

حزن الأب لزواج ابنته يعكس خصوصية العلاقة بينهما

مشاعر الفراق والخوف على الابنة من مستقبل مجهول يجعلان الأب أكثر ضعفا وأقل حيلة



خوف وتفكير في الرحيل

تجلس إلى جوار عريسها، وحاول ألا تشاهده ينظر إليها دائما كي لا تبكي، لكن نظراته لها كانت بغرض الشيع منها قبل توديعها، ولا ينسى عندما عاد إلى المنزل ودخل غرفتها فوجد نفسه يبكي بحرارة وقرر المبيت على فراشها.

وأضاف أن وجود ابنة داخل الأسرة كفيء بأن تعيش العائلة حياة سعيدة تكاد تكون خالية من المشكلات العنيفة بين الزوجين، فهي الحنونة القريبة من قلب أبيها وأمها وبإمكانها التقريب بينهما بطبيعتها العاطفية، وهذا ما يعجز عنه الابن، لذلك تكون دموع الآباء عند زواج الفتيان شبه منعدمة، لأنهم أقوياء وبإمكانهم مواجهة صعوبات الحياة بعكس الخوف على مصير الابنة.

حبه الحقيقي والأنثى التي تحتمي به عند التعرض لأي مشكلة، صارت اليوم في كنف رجل آخر ربما لا يستطيع حمايتها. ومهما بلغت ثقة الأب في زوج ابنته، فقد تراوده ليلة الزفاف العديد من الأفكار التي تدفعه للبكاء عليها، خاصة إذا شعر بأنه لن يظل الرجل الأول في حياتها وستذهب للعيش مع زوجها.

ويقول الأب محمد فكري لـ"العرب" "إحساس بالغ الصعوبة على أي أب أن يشعر بأن ابنته خرجت من بيته إلى أحضان رجل قد يكون سببا في ابتعادها عن والدها".

ويتذكر ليلة زفاف ابنته الكبرى أنه كان يتجول في القاعة ليستقبل المهنئين وعيناه لم تفارقا محبوبته الأولى وهي

تعرفت عليه وارتمت بين أحضانه وكان أمينا عليها.

وأكد أن دموع الأب عند زواج ابنته نابعة من الفرح وليس الغيرة واستقرارها مع رجل آخر ليس بالأمر السهل، ولو علم كل شاب ما يعيشه والد العروس ليلة زفافها لما تعرض لها بأي إهانة طوال حياته، فهو كالذي أخذ قطعة من جسده لتكون مسلما له، وهو ما يجب أن يفهمه ويردكه كل زوج منذ لحظة التقدم لحظة الفاتة من والدها.

بالطبع يدرك كل أب أن هذا اليوم أت لا محالة، لكن هذه المشاعر المختلطة تؤدي أحيانا إلى أزمة نفسية للأب عند العودة إلى المنزل ليلة زفاف ابنته دونها، وخلو البيت منها ومن مرحها وشقاوتها، فهي

طبيعية للغاية وحزنه ينبع من فراقها خاصة لو كانت فتاة اعتادت أن تكون قريبة من والدها وتحضنه باستمرار، وتكلم معه وتوفر كل احتياجاته وتدخل عليه بهجة باستمرار، وتكون له صديقة وحبيبة تحترق قلبه، ثم يفاجأ بأنها تنتقل إلى منزل رجل آخر لتتبنى معه عائلة مستقلة بعيدا عن الأب.

وأوضح أن علاقة الأب بابنته لها خصوصية، فمهما كبرت تظل بالنسبة إليه طفلة مدللة تضي على حياته السعادة والبهجة ولا يتخيل أن تفارقه مهما عجز عن التعبير عن ذلك بمشاعر متبادلة أو كان طبيعته قاسيا، لكنه يميل إلى إرضائها وإسعادها، وهي كذلك، فالأب بالنسبة إليها أول رجل في حياتها

بعض الآباء يصل بهم الأمر عند زواج بناتهم حد الإصابة بتوكم صحي أو الموت كمدا نتيجة الحزن على فراقهن، رغم أن المناسبة تستدعي الفرح وليس الحزن. ويفسر خبراء علم الاجتماع بأن هذا الموقف يرجع إلى طبيعة العلاقة التي تجمع الأب بابنته والتي تكون دائما ذات خصوصية.

القاهرة - تتواري خلف أصوات الأغاني والزغاريد ومظاهر الرقص والبهجة في حفلات الزفاف دموع الكثير من الآباء حزنا على فراق الابنة بانتقالها من بيت أسرتها إلى مقر سكنها الجديد مع شريك حياتها، ما يعرض البعض لوعكات صحية واضطرابات نفسية لشعورهم بأن الفتاة التي كانت تملأ منزل العائلة فرحا وبهجة وتمنح والدها الحنان والاهتمام قد تزوجت.

وليس أدل على مشاعر الأب المختلطة بين الفرح والحزن ليلة زفاف ابنته من وفاة البرلماني المصري محمد دسوقي داخل قاعة الزفاف بالقاهرة مؤخرا، حيث لم يملك أعصابه وتعرض إلى أزمة قلبية أودت بحياته وقت أن كان الحاضرون بالقاعة يترافقون ويتمالبون فرحا، لكن الأب كان يحبس دموعه حتى ودع ابنته إلى الأبد ليلة زواجها.

ولم تعد مشاهد بكاء الأب ليلة زواج ابنته وقائع فردية بقدر ما صارت ظاهرة تلتقطها عدسات الكاميرات، لا فرق بين رجل كان غليظ القلب وشديد القسوة على أولاده وآخر هادئ الطباع، فكلهما تدمع عيناه وتملكه مشاعر الفراق واستعادة الذكريات والخوف على الابنة من مستقبل مجهول، والإحساس بأن الفراشة التي كانت تملأ المنزل مرحا سوف تتركه كئيبا.



لا ينسى محمد رزق، وهو أب مصري رزق بطفلة بعد زواجه بعام واحد، أنها كانت بالنسبة إليه كل شيء في حياته، وعندما يتشاجر مع زوجته بعدما كبرت تقوم بتقريب وجهات النظر بينهما وكأنها قاضي البيت، وإذا وجدته عائدا من عمله حزينا أو مرهقا، تظل إلى جواره حتى يضحك وينسى همومه، فصارت

تغاضي السلطات يزيد من الجرائم الجنسية في حق الأطفال التونسيين

تونس - سجّلت تونس تزايدا لافتا في جرائم الاستغلال الجنسي التي تستهدف أطفالا وقصرا، ما نسب في اضطرابات نفسية للضحايا، وقد أدم البعض منهم على الانتحار وسط تقصير من قبل السلطات في مكافحة هذا النوع من الجرائم.

وقالت روضة العبيدي رئيسة الهيئة الوطنية لمكافحة الاتجار بالبشر إن نسبة الاستغلال الجنسي أن نسبة الاستغلال الجنسي للأطفال ارتفعت بشكل مفرغ وخاطر جدا في العام 2020 بصورة لم تشهدها تونس من قبل، مستنكرة تقاعس جميع الهيئات الحكومية في التعاطي مع الجرائم المرتكبة في حق الأطفال.

وأضافت العبيدي إن نسبة الاستغلال الجنسي للأطفال ارتفعت في عام 2020 إلى 180.6 في المئة مقارنة بـ2019 حسب التقرير السنوي للهيئة لسنة 2020 والذي سيصدر أواخر شهر أغسطس الجاري.

وأكدت في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأخبار أنه خلال فترة الحجر الصحي سنة 2020 استغل عدد من الصبايات تزايد إقبال الأطفال على استعمال تقنيات التواصل عن بعد لتنفيذ جرائمهم السيبرانية من خلال التفرير بالأطفال وحثهم على إرسال صورهم في وضعيات مخلة بالأخلاق ومن ثم تهديدهم وإبزازهم للحصول على مبالغ مالية هامة منهم.

وأشارت إلى أن هذه الفئة من الأطفال تضطر إلى سرقة أموال ومجوهرات العائلة لإعطائها لهذه العصابات مقابل ألا تقض أمهم وتقوم بنشر صورهم المخلة بالأخلاق على شبكات التواصل الاجتماعي، مؤكدة أن عددا كبيرا من هؤلاء الأطفال باتوا يعانون من اضطرابات نفسية من شدة الضغوط التي يتعرضون إليها انتهت بإقدامهم على الانتحار ومحاولة الانتحار.

ولفت العبيدي إلى أنه رغم تسجيل تقرير الهيئة الوطنية لمكافحة الاتجار بالبشر تراجعا في عدد الضحايا من مختلف الأصناف خلال سنة 2020، حيث تم إحصاء 1313 ضحية سنة 2019 مقابل 907 ضحية سنة 2020، إلا أن هذا لا يعني تراجع انتشار هذه الظاهرة في تونس بقدر ما يعود ذلك إلى غلق الحدود التونسية وفترة الحجر الصحي التي شهدتها البلاد خلال سنة 2020، حسب تقديرها.

كما استنكرت العبيدي ظروف عمل مندوبي حماية الطفولة والفرق الأمنية المختصة حيث يفتقرون إلى أسسط الإمكانيات المادية مما يحد من فاعلية تدخلاتهم، مشددة على أن الطفولة مهددة بشكل خطير في تونس ولا بد من تكاتف الجهود لوضع حد لهذه الظواهر الخطيرة. وعملت تونس على التعاون وتعزيز الشراكة في مجال الوقاية من العنف الجنسي المسلط على الأطفال والنوقي من مخاطر.

ولفت العبيدي إلى أنه رغم تسجيل تقرير الهيئة الوطنية لمكافحة الاتجار بالبشر تراجعا في عدد الضحايا من مختلف الأصناف خلال سنة 2020، حيث تم إحصاء 1313 ضحية سنة 2019 مقابل 907 ضحية سنة 2020، إلا أن هذا لا يعني تراجع انتشار هذه الظاهرة في تونس بقدر ما يعود ذلك إلى غلق الحدود التونسية وفترة الحجر الصحي التي شهدتها البلاد خلال سنة 2020، حسب تقديرها.



مراقبة الطفل أمر ضروري

جمال

كانابينويد.. عصا سحرية لبشرة مثالية

وتعمل مادة "كانابينويد" أيضا على تهدئة البشرة المتهيجة، التي تعاني من مواضع احمرار وحكة وزيادة الإفرازات الدهنية، فضلا عن حماية البشرة من خلال تقوية حاجز الحماية الطبيعي، والذي تتمثل أهميته في الحفاظ على رطوبة البشرة من ناحية وحمايتها من المؤثرات البيئية الضارة كالاشعة فوق البنفسجية من ناحية أخرى.

وبالإضافة إلى ذلك، تساعد مادة "كانابينويد" على التخفيف من متاعب بعض الأمراض الجلدية مثل التهاب الجلد العصبي والصدفية.

فعلا لمحاربة شوائب البشرة والأوساخ كالبثور والرؤوس السوداء. كما تتمتع مادة "كانابينويد" بتأثير مضاد للأكسدة، ومن ثم فهي تحارب ما يعرف "بالجذور الحرة" (Radicals)، التي تهاجم الخلايا وتُعَجِّل بشيخوخة البشرة بسبب فقدان مادة الكولاجين المسؤولة عن المظهر المشدود المميز للبشرة الشابة.

أيون - أوردت مجلة "Elle" أن الكريمات المحتوية على مادة "كانابينويد" تعد بمثابة عصا سحرية للتمتع ببشرة مثالية تمتاز بالنقاء والشباب والحيوية.

وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن مادة "كانابينويد" المستخلصة من نبات القنب تمتاز بتأثير مضاد للبكتيريا ومثبط للالتهابات، ما يجعلها سلاحا



نصائح

التقليل من اللحوم الحمراء يجنب إفراز العرق

الخواص الحامضية التي لها دور في التقليل من مستوى الرقم الهيدروجيني للبشرة.

الرطوبة. ويعد اللبوم من المكونات التي تساعد على التخلص من رائحة العرق الكريهة، حيث أنه يحتوي على

هانونفر - أوصت غرفة الصيادلة بولاية ساكسونيا السفلى الألمانية الأشخاص الذين يعانون من فرط التعرق بالإقلال من الأغذية التي تحفز إفراز العرق كالأغذية المحتوية على مادة "البورين" مثل اللحوم الحمراء والبقوليات ومنتجات الصويا والقشريات والكربن والسبانخ والهليون.

وأضافت الغرفة أنه ينبغي أيضا الاستغناء عن الأطعمة الحريفة والنيكوتين والكافيين؛ نظرا لأنها تتسبب في زيادة إفرازات العرق ولتجنب انبعاث رائحة العرق الكريهة، تنصح الغرفة بإزالة شعر الجسم بانتظام والاستحمام يوميا باستخدام شاي اليرمية الذي يمتاز بتأثير مضاد للبكتيريا.

كما يمكن أيضا استخدام بودرة التلك لما تمتاز به من قدرة على امتصاص

